

## السؤال

أنا شاب أعمل في إحدى الدول الأجنبية ، والحمد لله وظيفتي جيدة. بالأمس جاء أحد الأشخاص لزيارة الشركة . وقام بجلب هدايا لي ولمديري ولأحد الأشخاص الذي يعمل معي، والهدايا كانت والعياذ بالله زجاجات خمر. أنا رفضت تماماً أن أقبل هذه الهدية ، ولكن طلب مني أخذ هذه الزجاجات لأعطيها لمديري والموظف الآخر ، مع العلم أن أيا منهما لم يكن موجوداً في الشركة في ذلك الوقت ، والشخص الضيف لا يستطيع الصعود لكي يقوم هو بإيصالها . وقمت - والله كنت خائفاً جداً - بنقلهم للأعلى. أرجو من حضرتكم إبلاغي بالحكم الشرعي وهل ينطبق علي الحديث. لعن الله شارب الخمر وحاملها ...إلى نهاية الحديث. (والله إنني ندمان أشد الندم)

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الخمر يحرم شربها وبيعها وحملها والإعانة عليها بأي وجه من الوجوه ، لقوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ) المائة/90 وروى أبو داود (3674) وابن ماجه (3380) عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لعن الله الخمر وشاربها وساقبها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصمها وحاملها والمحمولة إليه ) . وصححه الألباني في صحيح أبي داود . ورواه الترمذي (1295) عن أنس بن مالك قال : ( لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصمها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقبها وبائعها وأكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له ) . وقد أحسنت في عدم قبول هذه الهدية الخبيثة ، فهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما في صحيح مسلم (1579) ( إن رجلاً أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل علمت أن الله قد حرّمها ؟ قال : لا . فسار إنساناً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بم ساررتة ؟ فقال : أمرته ببيعها . فقال : إن الذي حرّم شربها حرّم بيعها ) .

لكنك أخطأت في حملها ، وقبولها لغيرك ، وكان الواجب عليك أن ترفض هذا ، وأن تبين لهذا المهدي حرمة الخمر ، وحرمة الإعانة عليها ، وألا تخشى في الله لومة لائم .

والواجب عليك الآن أن تتوب إلى الله تعالى ، وأن تعزم على عدم العود لذلك أبداً .

وعليك أن تنصح لمديرك ومن معه ألا يشربوا الخمر ، وأن يحذروا سوء عاقبتها فإنها أم الخبائث .

عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ  
مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ قَالَ عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ . " رواه مسلم (3732).  
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى .  
والله أعلم .